اى انى الفتح كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا اى لا جام لنا ماخوذ لنا ليلا يم قد اخذ الجام وان كان تقدير الفعل
العام اشبع ما الذى قرب الاستفهام انكارى اى لم يبق شيئ مدير الجام من وضع الظاهر موضع المضمر
وهو مفهوم من الشرب بلا نكتة ووجوب النكتة انما هو فى النثر لو جاملنا اى احسن عشرتنا ومن حسن
الجناس ان لا جام لنا يفيد نفى المجاملة فى اول السماع وهو صحيح فى هذا المقام وانما قلنا فى اول السماع
لان اشتراط التكرار لا الداخلة على الماضى يرد كون جاملنا محمولا على الماضى **فان قلت** لا يصح قوله والا
فالمرفوق لانه مرفوق او مرقو لانه لم يتفقا فى الخط فان كان المركب مركبا من كلمتين فمفروق وان كان
مركبا من كلمة وبعض كلمة فمرفو كقول الحريرى رحمه الله ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه بدمع
يضاهى الوبل حال مصابه ومثل بعينيك الحمام كتاب قضا الموت ودفعة الوقع بالسكون والفتح
الضرب بالشيئ ودوعة ملقاه ومطعم صابه الصاب جمع صابة وهو شجر ووهم الجوهرى فى قوله
الصاب عصارة شجر مر جمع بهذا التقسيم المص فى الايضاح فعبارة الكتاب بعيدة عن الصواب
قلت ما ذكره فى الايضاح تقسيم القوم وكانه لم يرض به فى التلخيص وانه لا يكون احد اللفظين مركبا
كونه لفظا موضوعا يدل جزء اللفظ على جزء معناه لا بمجرد ما يكون الغير وان صار بعد التركيب
لفظا منهما كالمضاف الثانى علم يلتفت اليه لان حسن التجنيس التام لكونه افادة فى صورة
الاعادة وليس فى مطعم صابه صورة الاعادة اذ تبقى مطعم مهملا لا معنى له وكيف يعتبر فى التجنيس
المهمل ولو اعتبر لكان فى المساف والمساق تجنيسا تاما ولم يقل به احد لما فرغ عن تقسيم اقسام
التام شرع بقوله وان اختلفا فى تقسيم غير التام وجعله اربعة اقسام لان الجناس لا يخرج الاختلاف
فى الامرين من الامور الاربعة المذكورة لبعد التشابه **فان قلت** الاختلاف فى الاعداد يستلزم
الاختلاف فى الانواع ايضا فى مثل الساق والمساق **قلت** معنى الاختلاف فى الاعداد فقط انه
بعد حذف الزائد لا يبقى اختلاف ثم كانه نبه لغساد جمع الهيئات فقال فى هيئة الحروف فقط اى
مع الاتفاق فى الثلاثة الباقية يسمى التجنيس محرفا على صيغة المفعول من التحريف وهذا عند غير
السكاكى فانه فى القسم الثانى ناقصا وجعل التجنيس فيه اذ ظهر لمعور مختلفة من مادة واحدة

اوان

او ان فيه حسن الافادة الصرفة مع ايهام بعض الاعادة لان فيه ايهام الاشتقاق المشتمل على اعادة ما
والاختلاف المفعول من التحريف قد يكون فى حرف واحد كقولهم جبة البرد جنة البرد جبة ثوب معلوم البرد بالضم ثوب
مخطط جنة البر بالفتح فالاختلاف فى حرف واحد وهو الباء ونحو فى ان الاختلاف فى حرف
واحد قولهم الجاهل اما مفرط اى مجاوز عن الحد او اما مفرط مقصر وليس له الى الحالة المتوسطة
بين الافراط والتفريط ولما كان يتبادر الى الوهم ان الاختلاف فى هذا المثال فى حرفين اى الفاء والراء
بسكون الراء المدغم ازال ذلك بالسراولا بقوله ونحو بالتقليل ثانيا بقوله والحرف المشدد فى حكم المخفف
ووجهه على ما قال الفتاح انه حرف واحد فى الصورة الخطية ويلزم على هذا انه لا يكون اذهب اسم التفضيل
مشتقا واذهب فعل ماض جمعا مذكرا من الجناس التام ويكون محرم كمكرم ومحرم من الاحرام متجانسين
تجنيسا تاما وهو بعيد وعلى ما قال الشارح المحقق انه يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة كما فى الحرف
الواحد فكانه لم يرد الا كيفية ويلزم على هذا التقدير كون محمد ومحرم كمكرم متجانسين متفقين
فى اعداد الحروف وما ذكرنا من شرح كلامه اقرب مما ذكره الشارح المحقق من ان معنى قوله ونحو
المماثلة فى كونه من التجنيس المحرف ودفع ما يتبادر الى الوهم من ان التجنيس مع اختلاف عدد الحروف
وليس من قسم المحرف هذا ولا يخفى ان قوله والحرف المشدد فى حكم المخفف كما انه متمم للحكم السابق
توطئة للحكم اللاحق من قوله وكقولهم البدعة شرك الشرك فان الشرك بالشين المشددة
يقتضى ان يكون الاختلاف فى الحرفين بالحركة والسكون بان يكون المتحركات فى احد المتجانسين
ساكنين فى الاخر والمقصود به التمثيل لكون المتحركين فى احدهما بالفتح مكسورا وساكنا فى الاخر
او يقال يقتضى ان لا يكون من التجنيس المحرف بل من الناقص والبدعة كالحكمة الحدث فى الدين
بعد الكمال او ما استحدث بعد النبى عم من الاهواء والاعمال والشرك محركة فى حبائل الصيد وما ينصب
للطير والشرك بالكسر اسم بمعنى الاشتراك والمراد بها الاشراك بالله تعالى وان اختلفا فى اعدادها
اى الحروف ان يكون حروف احدهما اكثر من الاخر ولا يكون اختلاف بينهما مع حذف هذا الزائد
فى اللفظ يسمى ناقصا قال الشارح لنقصان احد اللفظين عن الاخر ونحن نقول لنقصان التشابه

اى الجناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1